منهج النبي ﷺ في تلقي وإقراء القرآن الكريم

د. السيد سيد أحمد نجم، د. يوسف محمد عبده العواضي*
أ. محمد فؤاد عبده عبد المجيد*

سلم البحث في ١٤٤١/٩/٨هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤١/١٠/٢٦هـ

ملخص البحث:

اختلاف مناهج إقراء القرآن الكريم بين المعلمين أدى إلى تفاوت في مستوى المتعلمين والمتخرجين من المدارس والمقارئ القرآنية وهنا تكمن مشكلة البحث في معرفة المنهج الذي اتبعه النبي ﷺ في إقراء القرآن الكريم لصحابته كما تلقاه من أمين الوحي جبريل عليه السلام، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والإستنباطي وخلص الباحث إلى أن الإقراء يجب أن يكون على منهجية علمية وأن المقرئ يجب أن تتوفر فيه شروط علمية ومقومات أخرى ، وأن الحلقة القرآنية يجب أن تتوافر فيها عناصر أساسية مما يؤدي إلى نجاح العملية التعليمة والمتعلقة بإقراء القرآن وتعليمه بالكيفية الصحيحة التي تضمن تخريج أجيال من الحفظة المتقنين للقرآن الكريم، ويوصي الباحث باستكمال تطوير منهج الإقراء وتعليم القرآن في الحلقة القرآنية بما يتناسب وتطور وسائل التعليم التي تساعد الطالب على الفهم والعمل بما جاء في القرآن.

الكلمات الدلالية: مناهج الإقراء، إقراء النبي، صفات المعلم،عناصر الحلقة القرآنية، محاور العملية التعليمية

Abstract

The method of the Prophet, Peace be upon him, in receiving and reading the Holy Qur'an

The difference in the curricula of reciting the Qur'an kareem between the teachers led to a difference in the level of the learners and graduates from the Qur'anic schools and reciters, and here the problem of research lies in knowing the method followed by the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, in reciting the Qur'an to his companions as he received from Gabriel, peace be upon him, The researcher used the inductive and deductive method, and the researcher concluded that reading should be based on a scientific methodology and that the reciter must have scientific conditions and other ingredients. And that the Quranic cycle must have basic elements that lead to the success of the educational process related to reading the Qur'an and teaching it in the correct way that guarantees the graduation of generations of the memorized keepers of the Holy Qur'an. On understanding and Doing what is stated in the Qur'an.

* أستاذان مشاركان في تخصص التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية جامعة المدينة العالمية.
* باحث بمرحلة الدكتوراه، بجامعة المدينة العالمية.

المقدمة:

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، تكفَّلَ بحفظِ كتابِه فقالَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾ (١)، ويسَّرَ لنا تِلاوتَهُ وحِفْظَهُ فقالَ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝١٧﴾(٢)، والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ رحمةً للعالمين، سيِّدِنا محمدٍ، وعلى آلِه، وصحبِه أجمعين. ثُمَّ أمَّا بعدُ: فإنَّ من أعظمِ النِّعَمِ على الإنسانِ أن يُوَفِّقَه اللهُ تعالى لتعلُّمِ قراءةِ القرآنِ الكريمِ، فرسولُنا الكريمُ عليه الصلاة والسلام بَيَّنَ لنا فضلَ تَعَلُّمِ القرآنِ الكريمِ وتعليمِه، فقالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»(٣)، ولذلك اهتمَّ المسلمون في مشارقِ الأرضِ ومغاربِها منذُ عصرِ الصحابةِ رضوان الله عليهم، والتابعين من بعدِهم إلى يومِنا هذا، في إقامةِ الحلقاتِ القرآنيةِ في المساجدِ وغيرِها؛ لينالوا هذا الفضلَ والثوابَ الكبيرين، فكان من المهم أن يتعرف كل من له اهتمام بالقرآن الكريم معلماً أو متعلماً على أهم أساسيات تعليم القرآن ومنهجية الإقراء والتي يمكن استنباطها من منهج النبي صلى الله عليه وسلم في إقرائه للصحابة رضوان الله عليهم وبالتالي يمكن معرفة وإستنباط عناصر الحلقة القرآنية والصفات التي يجب توفرها في معلم القرآن الكريم.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث كونه متعلق بكتاب الله تعالى وكيفية تعليمه بالشكل الصحيح وذلك من خلال استنباط الأسس الصحيحة للتعليم من منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تلقي وإقراء القرآن الكريم ، مما يساعد على تطوير الحلقات القرآنية بالشكل الذي يقضي على ظاهرة التفلت خاصة للمبتدئين.

هيكل البحث

اقتضى هذا البحث أن يتكون من:

المبحث الأول: التمهيد

المطلب الأول: تعريف القرآن لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تعريف الإقراء لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: منهج إقراء أمين الوحي سيدنا جبريل عليه السلام لرسول الله ﷺ وعناصر الحلقة القرآنية.

المطلب الأول: العناصر الأساسية لإقامة الحلقة القرآنية وتعريف القارئ والمقرئ

المطلب الثاني: منهج الإقراء في حلقة النبي ﷺ وسيدنا جبريل عليه السلام.

المبحث الثالث: منهج إقراء النبي ﷺ وأساليب التعليم وصفات المعلم ومحاور العملية التعليمية.

المطلب الأول: منهج النبي ﷺ في إقرائه لصحابته الكرام.

المطلب الثاني: أساليب النبي ﷺ في التعليم بشكل عام.

المطلب الثالث: الفات التي يجب توفرها في المعلم

المطلب الرابع: المحاور الأساسية التي يُبنى عليها إنجاح الحلقة القرآنية

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

التمهيـــــــد

المطلب الأول: تعريف القرآن لغة واصطلاحاً

المسألة الأولى: تعريف القرآن لغةً:

بعد البحث في مادة "قرأ" في كتب اللغة يمكن استخلاص هذه الأقوال من علماء اللغة:

– قال الجوهري ﷺ (ت: ٣٩٣هـ)[٤]: "وقرأت الشئ قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض"[٥].

– وعرفه الأصفهانى ﷺ (ت: ٥٠٢هـ)[٦]: قَرَأَ أي: جمع والقِرَاءَةُ: ضمّ الحروف والكلمات بعضها إلى بعض، والْقُرْآنُ في الأصل مصدر، نحو: كفران ورجحان. قَالَ تَعَالَى:﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾[٧]، [٨].

وعبر الرازي ﷺ (ت: ٦٦٦هـ)[٩] بقوله: (قَرَأَ) الْكِتَابَ (قِرَاءَةً) وَ (قُرْآنًا) بِالضَّمِّ، وَ (قَرَأَ) الشَّيْءَ (قُرْآنًا) بِالضَّمِّ أَيْضًا جَمَعَهُ وَضَمَّهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقُرْآنُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّوَرَ وَيَضُمُّهَا،وَقَوْلُهُ تَعَالَى﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾[١٠] أَيْ قِرَاءَتَهُ[١١].

المسألة الثانية: تعريف القرآن اصطلاحاً

بعد البحث والإطلاع في كثير من الكتب سواء في كتب التفسير أو كتب علوم القرآن وغيرهم يمكن استخلاص هذه التعريفات للقرآن الكريم من أقوال العلماء:

فعرفه الطبري ﷺ (ت: ٣١٠هـ)[١٢]:"الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَتَنْزِيلُهُ"[١٣].

ويتبين هنا مدى اختصار هذا التعريف فاشتمل على عنصرين اثنين فقط: (كلام الله، التنزيل).

وعبر عنه أبو حامد الغزالي ﷺ (ت ٥٠٥هـ)[١٤] بقوله: "مَا نُقِلَ إِلَيْنَا بَيْنَ دَفَّتَيْ الْمُصْحَفِ عَلَى الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ الْمَشْهُورَةِ نَقْلًا مُتَوَاتِرًا"[١٥].

وهذا التعريف شمل ثلاثة عناصر: كيفية حفظه، وأوجه النزول، وطريقة النقل.

وقال علاء الدين البخاري [١٦] ﷺ (ت: ٧٣٠هـ): "أَمَّا الْكِتَابُ فَالْقُرْآنُ الْمُنَزَّلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الْمَكْتُوبُ فِي الْمَصَاحِفِ الْمَنْقُولُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَقْلًا مُتَوَاتِرًا بِلَا شُبْهَةٍ"[١٧].

وهذا التعريف أيضا لا يخرج عن ثلاثة عناصر وهي: نزوله على النبي، وكيفية حفظه، وطريقة نقله.

ووصفه الزركشي ﷺ (ت: ٧٩٤هـ)[١٨]: الْكَلَامُ الْمُنَزَّلُ لِلْإِعْجَازِ بِآيَةٍ مِنْهُ الْمُتَعَبَّدُ بِتِلَاوَتِهِ[١٩].

وهذا التعريف اقتصر على عنصرين: فبين أن القرآن هو معجزة هذه الرسالة، وأيضا خصوصيته عن سائر الكتب بمنح الله تعالى عظيم الثواب لمن يتلوه حتى لو لم يفهمه.

وفسره الشوكاني ﷺ (ت: ١٢٥٠هـ)[٢٠] فقال: حَدُّ الْكِتَابِ اصْطِلَاحًا: فَهُوَ الْكَلَامُ الْمُنَزَّلُ عَلَى الرَّسُولِ، الْمَكْتُوبُ فِي الْمَصَاحِفِ، الْمَنْقُولُ إلَيْنَا نَقْلًا مُتَوَاتِرًا"[٢١].
فبين أيضا من خلال هذا التعريف: النزول وكيفية الحفظ وطريقة النقل.

وأختم أقوال العلماء بتعريف الزُّرْقاني ﷺ (ت: ١٣٦٧هـ)[٢٢]: "الكلام المعجز المنزل على النبي ﷺ المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته"[٢٣].

فبين عناصر متعددة: النزول، كيفية الحفظ، طريقة النقل، إعجازه وخصوصية في التلاوة.

وهذا التعريف أشمل من التعريفات السابقة وإن كان ينقصه بعض العناصر الأخرى التي يمكن أن تكون من خلال هذا التعريف الخاص بالباحث:

القرآن: هو كلام الله المُعْجِز المُنَزَّل على نبينا محمد ﷺ عن طريق أمين الوحي جبريل عليه السلام، المنقول إلينا نقلاً متواتراً محفوظاً في الصدور والسطور عَلَى ما تشتمله الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ الْمَشْهُورَةِ، المتعبد بتلاوته والمفتتح بسورة الفاتحة والمختتم

بسورة الناس.

المطلب الثاني: تعريف الإقراء لغة واصطلاحاً

المسألة الأولى: الإقراء لغةً

وبالبحث أيضاً من خلال مادة "قرأ" يمكن أن سرد بعض من تعريفات العلماء عن الإقراء كالتالي:

– قال الأزهري الهروي ﷺ (ت: ٣٧٠ هـ)[٢٤]:

وَأَنا قارِىءٌ من قومٍ قُرّاء وقَرَأة وقارئين، وأقرأتُ غَيْرِي أقرئه إقراء، وَمِنْه قيل: فلَان المقرىء[٢٥].

– وعبر الفارابي ﷺ (ت: ٣٩٣هـ) بقوله: "وفلان قرأ عليك السلام وأقراك السلامَ، بمعنًى. وأقرأه القرآن فهو مُقْرِئٌ"[٢٦].

– وبينه الرويفعى ﷺ (ت: ٧١١هـ)[٢٧] بقوله: "أَقْرَأَ غيرَه يُقْرِئه إقراءً. وَمِنْهُ قِيلَ: فُلَانٌ المُقْرِئُ"[٢٨].

وبالبحث في القرآن الكريم وُجِد مفهوم الإقراء بما يتناسب ومعانيه في اللغة يتجلى بوضوح في قول الله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦﴾[٢٩]، وهو بمعنى التلقين والتعليم للآية عن طريق سيدنا جبريل عليه السلام، وقوله تعالى فَلا تَنْسى أَيْ فَتَحْفَظُ[٣٠]، وهذا ما أكد عليه القرآن أيضاً في قول الله تعالى في سورة العلق ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ [٣١] وفي الحديث الشريف ورد الإقراء بمفهومه في عبارة النبي ☺ في الحديث " أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ..."[٣٢].

وفي الحديث أيضاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[٣٣] رضي الله عنهما، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ[٣٤]، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ[٣٥]، وَأُبَيٍّ[٣٦]، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ[٣٧]»[٣٨]. وهنا الحديث يبين لنا المفهوم العام للإقراء وهو الأخذ المباشر من أفواه المقرئين.

المسألة الثانية: تعريف الإقراء اصطلاحاً

أما اصطلاحا فلم أجد فيما اطلعت عليه من كتب ورسائل من عبر عنه اصطلاحا، ولكن يمكن أن يقال فيه: هو المشافهة (سماعاً وعرضاً) بين المعلم والمتعلم في تعليم القراءة وأحكامها.

المبحث الثاني
منهج إقراء أمين الوحي سيدنا جبريل لرسول الله ﷺ وعناصر الحلقة القرآني

المطلب الأول: العناصر الأساسية لحلقة القرآن وتعريف القارئ والمقرئ

لا شك أن الجلسة الأولى في بداية الرسالة والتي كانت بين سيدنا رسول الله ﷺ وسيدنا جبريل عليه السلام فيها من من الفوائد العظيمة في استنباط عناصر الحلقة القرآنية والمنهج الذي اتُبِع في إقراء النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ويمكن الاستدلال بذلك من خلال حديث نزول الوحي وما ورد فيه من الآيات الاولى التي نزلت على الحبيب عليه الصلاة والسلام، فعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: "أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ – وَهُوَ التَّعَبُّدُ – اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، قَالَ: " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}[٣٩].

فمن خلال التأمل في الحديث الشريف يمكن الاستدلال إلى عناصر إقامة الحلقة القرآنية وهي ثلاثة عناصر أساسية لا بد من توافرها وهي:

١- المعلم (وهو على درجة المُقْرِئ).
٢- والمتعلم (مبتدءاً أو متقدماً "على درجة قارئ").
٣- والمنهج المقرر وهو القرآن.

وقد بين العلماء وعلى رأسهم الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى الفرق بين المقرئ والقارئ فقال: "المقرئ هو العالم بالقراءات ورواها مشافهة"، والقارئ المبتدئ من شرع في الإفراد إلى أن يفرد ثلاثا من القراءات، والمنتهى من نقل القراءات أكثرها وأشهرها"[٤٠].

ولكن يرى الباحث أن الإمام وغيره ممن وافقه على هذا التعريف مثل الشيخ على الضباع رحمه الله تعالى من العلماء المعاصرين رحمه الله تعالى لم يعتبروا كل من كان على دراية وإتقان بالقرآن بقراءتين أو ثلاثة مثلا واشتغل في تعليم الآخرين أنه على درجة " المقرئ "، وما يراه الباحث هو تصنيف هذا اللقب على درجات مثل ما فُعل مع لقب " القارئ " ويكون كالتالي:

– المقرئ المبتدئ: هو من حفظ بعض الروايات وأُجيز بها مع حظاً من الدراية، واشتغل بالإقراء.

– والمقرئ المتخصص: وهو العالم بالقراءات المُجاز بها، وتخصص في تعليمها روايةً ودرايةً.

وختاماً يمكن القول أنّ هذه الجلسة التعليمية العظيمة فيها المعلم المُقرئ وهو سيدنا جبريل عليه السلام والذي اصطفاه الله تعالى من سائر ملائكته لينزل بأعظم كتاب من عند الله تعالى وهو القرآن الكريم أعظم الكتب السماوية والذي سَيُلَقِّنَهُ وهو سيدنا جبريل عليه السلام لأعظم من تعلّم وعلّم القرآن في التاريخ البشري وهو سيد الخلق أجميعين المصطفى من البشر وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، فالعناصر الثلاثة على أعلى درجة من الاصطفاء وهي: اصطفاء المعلم، اصطفاء المنهج المقرر، اصطفاء المتعلم، ولذلك كل من تلقى وتعلم القرآن دخل في هذا الاصطفاء الرباني وأكدت الآية الكريمة على ذلك بقول الله تعالى ﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ...﴾"[٤١] فالقرآن رزق من الله يؤتيه من يشاء من عباده.

المطلب الثاني: منهج الإقراء في حلقة النبي ﷺ وسيدنا جبريل

وقد اعتمد المنهج على ثلاثة عناصر أساسية:

أولاً: الإقراء بالتلقين سماعً وعرضاً فهو ضابط أساسي في تعليم القرآن وهو المشافهة، فقد استمع النبي ﷺ من جبريل عليه السلام أولاً ثم عرض عليه.

ثانياً: الإقراء بالمقدار وهذا ضابط هام في الحلقة القرآنية في اختيار العدد المناسب من الآيات وهو متغير حيث يعتمد إمّا على طبيعة المتلقي (من المبتدئين في الحفظ أم من المتقدمين) أو كما كان في كثير من جلسات النبي عليه الصلاة والسلام فإن عدد الآيات تنزلُ معبرةً عن حدثٍ ما أو لتشريع ما، وهنا الحديث بين أن مقدار

التلقين في هذه الحلقة كان خمس ءايات فقط مما يتناسب مع أول جلسة قرآنية للنبي عليه الصلاة والسلام وتؤدي إلى تيسير التلقي والتعلم وهذا ما أكدته الآية الكريم ضمن معانيها في قول الله عز وجل: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾[٤٢]، وأيضا في قول الله تعالى لنبيه ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾[٤٣]، وقد ورد في حديث أَبِي الْعَالِيَةِ أنه قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ خَمْسَ آيَاتٍ خَمْسَ آيَاتٍ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْخُذُهُ خَمْسًا خَمْسًا»[٤٤].

وقد أورد الإمام البيهقي رحمه الله تعالى في حديث طويل عن أخذ القراء القراءة بالسند مسألة الأخذ بالخمسة حيث ذكر في نهاية الحديث أن سيدنا أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قال "قَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٤٥] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْسًا، ثُمَّ قَالَ لِي: "حَسْبُكَ " فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ زِدْنِي، فَقَالَ لِي: " حَسْبُكَ هَكَذَا أُنْزِلَ خَمْسًا خَمْسًا[٤٦]، وَمَنْ حَفِظَ خَمْسًا خَمْسًا لَمْ يَنْسَهُ"[٤٧]، ولا شك أن هذه لم تكن قاعدة مطلقة في نزول الآيات على الحبيب ﷺ فقد نزلت سور كاملة مرة واحدة منها من هو أكثر من خمسة مثل الفاتحة والأنعام وغيرهما ومنها من هو أقل من خمسة مثل سورة النصر.

ثالثاً: الإقراء بالتكرار: وهو ضابط هام في تثبيت الحفظ والمراجعة وقد ظهر هذا في سياق هذا الحديث في مسألة التثبيت وذلك بتكرار كلمة "اقرأ" وهو ضابط هام أيضا في التعليم القرآني بشكل عام وخاصة للمبتدئين زيادة في التثبيت والتوضيح والتذكير، ومما يؤكد استمرار ضابط التكرار إلى نهاية نزول القرآن على مدار سنوات الرسالة ما ورد في الحديث الصحيح عَنْ عَائِشَةَ ﵂، حيث قَالَتْ: "أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي» ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَبْكِينَ؟ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ، فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ: فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: أَسَرَّ إِلَيَّ: «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي القُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي العَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بِي». فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، أَوْ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ» فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ"[٤٨].

والشاهد هنا أن الحديث يبين أنه لم يكن التكرار في تعليم الآيات الجديدة فقط ولكن أيضا في مراجعة ما تم تدريسه سابقاً وأسلوب التكرار هو منهج رباني وضح جلياً في آيات كثيرة من القرآن الكريم تكررت بنفس اللفظ لنفس القصة ولكن في سور مختلفة منها على سبيل المثال قول فرعون لقومه "قال ءامنتم له قبل أن ءاذن لكم" في سورتي طه والشعراء، وكثير من الآيات الأخرى يمكن الرجوع إليها من خلال القرآن وكتب المتشابهات.

إذن يمكن أن يُفهم في نهاية القول أن ملخص منهج إقراء القرآن الكريم في حلقات النبي ﷺ مع سيدنا جبريل عليه السلام روايةً ودرايةً كالتالي:

روايةً (النقل العملي) واعتمد على ثلاثة عناصر رئيسية:

- التلقين سماعاً وعرضاً
- المقدار حسب سبب النزول أو بما يناسب المتلقي
- التكرار في تثبيت الجديد أو مراجعة القديم

ودراية (النقل العلمي):

- البيان وذلك بالفهم والتوضيح وهذا ما أشار إليه المولى سبحانه وتعالى في قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾ (٤٩).

المبحث الثالث

منهج إقراء النبي ﷺ وأساليب التعليم وصفات المعلم ومحاور العملية التعليمية

المطلب الأول: منهج إقرائه ﷺ لأصحابه

تظهر ملامح هذا المنهج من خلال الاطلاع على الأحاديث التي وردت في إقراء النبي ﷺ لأصحابه والتعليم بشكل عام ويمكن أن يُستخلص منها التالي:

أولاً: التلقين: حيث كان ﷺ حريصاً في إقرائه للصحابة على منهج المشافهة سماعاً وعرضاً مع تطبيق ما تلقاه من أحكام تلاوة ووقف وابتداء وعلوم شرعية: فبينت قصة إقراء سيدنا عبد الله ابن مسعود لرجل أخطأ في قراءة كلمة "للفقراء" في قول الله تعالى " إنما الصدقات... " أن النبي ﷺ كان حريصاً على تطبيق أحكام التلاوة بدقة حيث قال سيدنا ابْنُ مَسْعُودٍ للرجل: "مَا هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ} فَمَدَّدَها".

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ [٥٠]: «لَقَدْ عِشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا وَأَحدُنَا يُؤْتَى الْإِيمَانَ مِنْ قِبَلِ الْقُرْآنِ وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا وَزَاجِرَهَا وَآمِرَهَا وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهَا كَمَا تَعْلَمُونَ أَنْتُمُ الْقُرْآنَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ رِجَالًا يُؤْتَى أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْإِيمَانِ فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ مَا يَدْرِي آمُرَهُ وَلَا زَاجِرَهُ وَلَا مَا يَنْبَغِي أَنَ يَقِفَ عِنْدَهُ، يَنْثُرُهُ نَثْرَ الدَّقَلِ»[٥١].

وهذا الحديث يبين كيف كان يعلم النبي ﷺ صحابته كل ما يتعلق بالعلوم الشرعية في الآية والسورة الواحدة ويؤكد على ذلك أيضاً حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، حيث قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَكَانَ يَقُولُ: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ»، وفي رواية أخرى قال ابن عباس ﷺ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»[٥٢].

وحديث عمر بن الخطاب مع هشام بن حكيم ﷺ وكيف اختلفا فيما بينهما فقال عمر رضي الله عنه لهشام "مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: كَذَبْتَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسِلْهُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ» فَقَرَأَ عَلَيْهِ القِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ»، ثُمَّ قَالَ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ» فَقَرَأْتُ القِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ إِنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»[٥٣].

فالشاهد هنا أن النبي ﷺ أقرأ نفس السورة لصحابين ولكن باختلاف الأحرف بينهما وذلك حرصاً منه ﷺ على انتشار هذه الأحرف وتعليمها للناس بحيث كلٌ يُقرئُ بما تلقاه من النبي عليه الصلاة والسلام وبما يلاءم لهجة القبائل المتعددة والتي دخلت حديثاً في الإسلام بلهجاتها المختلفة.

وكان الحبيب ﷺ يعرض ويسمع من الصحابة القرآن الكريم، فها هو ﷺ قرأ

القرآن على سيدنا أبيّ بن كعب كما ورد في الحديث عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُبَيٍّ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ» قَالَ أُبَيٌّ: آللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: «اللَّهُ سَمَّاكَ لِي» فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي، قَالَ قَتَادَةُ: فَأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ: {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ}[٥٤] "[٥٥]، وفي رواية مسلم "قَالَ: آللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: «اللهُ سَمَّاكَ لِي»، قَالَ: فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي"[٥٦]، وقد يتعجب البعض من سبب هذا التخصيص في قراءة النبي ﷺ على واحد من الصحابة، فعَن أبي عبيد الْقَاسِم بن سَلام – رحمه الله تعالى– قَالَ معنى هَذَا الحَدِيث أَن يتَعَلَّم أبي قِرَاءَة رَسُول الله ﷺ لَا أَن رَسُول الله ﷺ يتَعَلَّم قِرَاءَة أبي رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ"[٥٧]، وبين الإمام النووي[٥٨] رحمه الله تعالى في شرحه لصحيح مسلم أن هذه القراءة سببها" أَنْ يَتَعَلَّمَ أُبَيٌّ أَلْفَاظَهُ وَصِيغَةَ أَدَائِهِ وَمَوَاضِعَ الْوُقُوفِ وَصُنْعَ النَّغَمِ فِي نَغَمَاتِ الْقُرْآنِ عَلَى أُسْلُوبٍ أَلِفَهُ الشَّرْعُ "[٥٩]، وقد بين أيضا سبب بكاء سيدنا أبي ﷺ وسبب اختيار هذه السور بقول "أَمَّا بُكَاؤُهُ فَبُكَاءُ سُرُورٍ وَاسْتِصْغَارٍ لِنَفْسِهِ عَنْ تَأْهِيلِهِ لِهَذِهِ النِّعْمَةِ وَإِعْطَائِهِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ وَالنِّعْمَةُ فِيهَا مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا كَوْنُهُ مَنْصُوصًا عَلَيْهِ بِعَيْنِهِ وَلِهَذَا قَالَ وَسَمَّانِي مَعْنَاهُ نَصَّ عَلَيَّ بِعَيْنِي أَوْ قَالَ اقْرَأْ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ قَالَ بَلْ سَمَّاكَ فَتَزَايَدَتِ النِّعْمَةُ وَالثَّانِي قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهَا مَنْقَبَةٌ عَظِيمَةٌ لَهُ لَمْ يُشَارِكْهُ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ إِنَّمَا بَكَى خَوْفًا مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ وَأَمَّا تَخْصِيصُ هَذِهِ السُّورَةِ بِالْقِرَاءَةِ فَلِأَنَّهَا مَعَ وَجَازَتِهَا جَامِعَةٌ لِأُصُولٍ وَقَوَاعِدَ وَمُهِمَّاتٍ عَظِيمَةٍ"[٦٠].

فبالتالي كان الغرض هو التعليم والاصطفاء أيضاً باختيار سيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه. وكان أيضاً يستمع من الصحابة ولعل أشهر ما ورد في هذا الأمر استماعه لآيات من سورة النساء من سيدنا عبد الله بن مسعود حيث قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله: "اقْرَأْ عَلَيَّ القرْآنَ"، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ؟، قَالَ: "إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي "، قَالَ: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ قَوله: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيداً، رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ"[٦١].

ثانياً: كان النبي ﷺ يصنف صحابته خاصة في إقراء القرآن وتعليمه،فها هو ﷺ انتقى بعض من الصحابة ليبين للناس أن هؤلاء هم أضبط من يُقرئُ عليهم القرآن الكريم فقال في الحديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «اسْتَقْرِئُوا

القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيٍّ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»[٦٢].

ثم زاد في درجة الاصطفاء من حيث الإقراء فاصطفى أبي بن كعب من الأربعة ففي الحديث عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ[٦٣]»[٦٤].

وهذا الحديث يبين مدى دقة الحبيب ﷺ في استخراج ما يميز كل واحد من صحابته وبيان ذلك لهم وللأمة حتى يرسي مسألة الاصطفاء والتخصيص في العمل أو الدعوة، وكان من بين هؤلاء سيدنا أبي بن كعب الذي وضعه سابقاً في الأربعة المصطفين للإقراء ثم ارتفع به ليكون أقرؤهم كما في الحديث.

وقد ورد في كتب التراجم وغيرها ما يبين أن هناك تصنيف للصحابة في الأخذ وتلقي القرآن من النبي ﷺ وهي كالتالي:

الطبقة الأولى: الذين عرضوا على رسول الله ﷺ رضي الله عنهم[٦٥]: وهم نفرٌ من كبار الصحابة رضي الله عنهم جميعا:

١- عثمان بن عفان رضي الله عنه.
٢- علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
٣- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
٤- زيد بن ثابت رضي الله عنه.
٥- أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.
٦- أبي بن كعب رضي الله عنه.
٧- أبي الدرداء[٦٦] رضي الله عنه.

وقال الإمام الذهبي رحمه الله تعالى في كتابه معرفة القرآء: "فهؤلاء الذين بلغنا أنهم حفظوا القرآن في حياة النبي ﷺ، وأخذ عنهم مَن بعدهم عرضا، وعليهم دارت أسانيد قراءة الأئمة العشرة"[٦٧]، وقد زاد بعض العلماء على هؤلاء بسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث وصل إليه بعض من أسانيد القراء العشرة.

الطبقة الثانية: طبقة من الصحابة أخذت عن الطبقة الأولى ومنهم[٦٨].

١- أبي هريرة[٦٩] رضي الله عنه، قرأ القرآن على أبي بن كعب ﷺ.
٢- عبد الله بن عباس ﷺ، قرأ القرآن على أبي بن كعب ﷺ.
٣- عبد الله بن السائب المخزومي[٧٠]ﷺ، قرأ عبد الله القرآن على أبي بن كعب.ومن كبار التابعين المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ﷺ[٧١]. قرأ القرآن على عثمان ﷺ، وعليه قرأ عبد الله بن عامر اليحصبي أحد الأئمة العشرة رحمه الله تعالى.

وغيرهم ممن تلقو عن الطبقة الأولى من الصحابة، **وبالتالي يمكن الاستنباط من ذلك** أن المدرسة النبوية في تعليم القرآن الكريم أقيمت على أسس علمية في انتقاء المتميزين وتأهيلهم لإقراء المسلمين القرآن الكريم، لأن النبي ﷺ ليس لديه التفرغ الكامل في الإقراء فقط فكان لديه من العلوم الشرعية الأخرى وأمور الجهاد وبناء الدولة الإسلامية ما يشغله عن التفرغ للإقراء، ولذلك كان يأمر بعض من الصحابة في تعليم وإقراء المسلمين القرآن خاصة حديثي الإسلام.

الأمر الآخر وهو استيعاب الصحابة ﷺ لأمر القراءة على النبي وعدم وجود غضاضة بينهم في أسبقية التلقي على النبي ﷺ وهذا الأمر من الأمور التي تفتقدها الساحة القرآنية في عصرنا الحالي وهو التخلص من الحقد والحسد فيما بين القراء بعضهم البعض.

ثالثاً: كان من منهج النبي ﷺ في إقراء صحابته هو تشجيعهم ببيان محاسنهم في قراءة القرآن، ففي الحديث الصحيح عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»[٧٢].

وقد يستنبط ما في هذا لحديث من خشوع تلاوة ابن مسعود مع تحقيقه لأحكام التلاوة والوقف الصحيح مع الصوت الحسن.

وبيّن أيضاً الحبيب ﷺ جمال قراءة الصحابي أبي موسى الأشعري ومدى تمتعه بصوت حسن فقال له في الحديث الصحيح: "يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ"[٧٣].

وفي رواية أخرى قال له ﷺ: "لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ"[٧٤]، ويتبين هنا مدى استمتاع النبي ﷺ بجمال صوت أبي موسى حتى أنه ظل يستمع إليه دون أن يخبره بذلك إلا بعد الإنتهاء حتى يسترسل في

قراءته بهذا الصوت العذب الجميل.

رابعاً كان الحبيب ﷺ دائم التحفيز لصحابته في مسألة القراءة والإقراء وذلك ببيان فضل القرآن وفضل قراءته وتعليمه.

ففي حديث الصحيح الذي أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ. فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ "(٧٥).

فبين لهم ﷺ في حديثه الشريف أن صاحب القرآن وأيضاً المنفق في سبيل الله في غبطة ومنزلة رفيعة، ودرجة عالية، فينبغي أن إلا يتهاون في بلوغ هذه الدرجة العظيمة.

وفي الحديث الصحيح أيضاً عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ" مَثَلُ المُؤْمِنِ الذِي يَقْرَأُ القَرْآنَ كَمَثَل الأُتْرُجَّةِ رِيحُها طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ المُؤمِنِ الذِي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَل التَّمْرَةِ لا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَل الرَّيحانَةَ رِيحُها طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌ، وَمَثَلَ المُنَافِقِ الذِي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَل الحنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌ "(٧٦).

وفي هذا الحديث يبين النبي ﷺ تفاوت حظوظ الناس في تناولهم للقرآن الكريم وقسم الناس إلى أربعة أصناف، وضرب لكل صنف مثلاً يوضح حقيقته:

فالصنف الأول: "المُؤْمِنِ الذِي يَقْرَأُ القَرْآنَ كَمَثَل الأُتْرُجَّةِ رِيحُها طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ".

وهذا الصنف هو أفضل الأصناف، فهو مؤمن جمع إلى إيمانه قراءة القرآن وتلاوته، وهي التلاوة الصحيحة المقرونة بالتدبر والعمل وقد شبه النبي هذا الصنف بالأترجة(٧٧): ريحها طيب وطعمها طيب.

والصنف الثاني: "وَمَثَلُ المُؤمِنِ الذِي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَل التَّمْرَةِ لا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ".

وهذا الصنف أقل منزلة ورتبة من الصنف الأول، فالمؤمن الذي لا يقرأ القرآن تحققت له فضيلة الإيمان، ولم يحقق تلاوة القرآن التلاوة العملية الصحيحة ولذلك شبهه بالتمرة التي تتصف بحلاوة الطعم، ولكنها تفتقد الرائحة الذكية الطيبة وكأن

التلاوة هي الريح التي تفوح بالمسك والرائحة الذكية. ثم ذكر عليه ﷺ **الصنف الثالث:** "وَمَثَلُ المُنَافِقِ الذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيحانَةَ[٧٨] رِيحُها طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌ ".

وهنا في هذا الصنف وهو المنافق شبهه رسول الله عليه الصلاة والسلام بالريحانة ذات الطعم المر لأنه لم ينتفع بما قرأه من القرآن ولم يعمل به.

ثم قال ﷺ **عن الصنف الرابع:** "وَمَثَلَ المُنَافِقِ الذِي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الحنْظَلَةِ[٧٩]، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌ "، فشبه هذا الصنف الرابع بالحنظلة حيث يتسم بسوء المظهر، وفساد الجوهر.

وهذا الحديث يبين فضل القرآن الكريم وفضل حامليه وفيه تحفيز للمؤمنين على أن يكونوا من الصنف الأول الذي يجمع بين صلاح المظهر والجوهر.

وقد حفز النبي ﷺ صحابته في تعليم القرآن وتعلمه فقال الحديث الصحيح عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، ولذلك قال سيدنا أبو عبد الرحمن السلمي ﷺ عندما علم بهذا الحديث: "وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا"[٨٠] وهذا يدل على ما فيه هذا الحديث من تحفيز ببيان خيار الناس وهم الذين تجردوا لتعلم وتعليم القرآن، فانكب الصحابة ﷺ في تطبيق هذا المنهج حتى وصل الصحابة لدرجة أن بعضهم كان من شدة خشوعه وتدبره في قراءة القرآن أنه أحس بالسكينة تتنزل عليه ويشاهدها على هيئة ما نزلت به فعَنْ البَرَاءِ قَالَ: "كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الكَهْفِ وَعِنْدهُ فَرَسٌ مَربُوط بِشَطَنَيْنِ[٨١] فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَدْنو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنَهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَال: "تِلْك السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ"[٨٢].

وكان ﷺ يعلم أن هناك فروق عقلية في استيعاب العلم وخاصة القرآن وكيفية قراءته فأراد أن يشجع أصحابه وخاصة الذين قد لا يتمكنون من بلوغ الدرجة العالية في الإتقان حتى لا يحبطون وينصرفون عن التعلم والقراءة فقال لهم في الحديث الصحيح: عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ»[٨٣].

وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ[٨٤] قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ أَوْ الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ ؟، قُلْنَا، بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّنَا نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ

إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنْ الْإِبِلِ"[٨٥].

وهنا في هذا الحديث استخدم النبي ﷺ أسلوب السؤال مع التشويق لبيان فضل تعلم وتعليم القرآن الكريم، وبَطْحَانَ أَوْ الْعَقِيقِ: هما واديان من أودية المدينة، والكوماوان: تثنية كوماء وهي الناقة العظيمة السَّنام كأنه كوم، وقد خص النبي ﷺ الإبل لأنها تمثل الأموال عند العرب فهذا تحفيز كبير لهم، ولهذا زاد الصحابة حرصهم على تعلم وتعليم القرآن الكريم فكان ابن مسعود رضي الله عنه يمر بالآية فيقول للرجل: "خذها فوالله لهي خير مما على الأرض من شيء"[٨٦]، وهذا ما أكده القرآن الكريم بجعل تلاوة القرآن أفضل تجارة وربح للمؤمنين حتى إنها مقدمة على الإنفاق في سبيل الله فقال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ۞ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[٨٧] فجل التلاوة مع العمل بالقرآن في المرتبة الأولى.

وفي الحديث الصحيح قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ " [٨٨].

وعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا، وَلَا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»[٨٩].

وكل هذا فيه من التشجيع والتحفيز لتعلم وإتقان تلاوة القرآن الكريم.

خامساً: كان من منهجه في تعليم الصحابة ﷺأن يدفعهم للإقراء وتعليم المسلمين لأن الممارسة هي أفضل وسائل التعليم والتثبيت. فبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ قوم حديثي الدخول في الإسلام مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ ﷺ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُقْرِئَهُمْ الْقُرْآنَ، وَيُعَلِّمَهُمْ الْإِسْلَامَ، وَيُفَقِّهَهُمْ فِي الدِّينِ، فَكَانَ يُسَمَّى الْمُقْرِئَ بِالْمَدِينَةِ، وكذلك أمر ابن أم مكتوم وغيرهم من الصحابة في تعليم حديثي الإسلام من القبائل العربية المختلفة والتي جاءت لتبايع النبي ﷺ[٩٠]، ففي الحديث عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ[٩١] قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُشْغَلُ، فَإِذَا قَدِمَ رَجُلٌ مُهَاجِرٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ دَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنَّا يُعَلِّمُهُ الْقُرْآنَ، فَدَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا، فَكَانَ مَعِي فِي الْبَيْتِ أُعَشِّيهِ عَشَاءَ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَكُنْتُ أُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ

فَانْصَرَفَ انْصِرَافَةً إِلَى أَهْلِهِ"[٩٢].

وكان النبي ﷺ حريصاً أيضا على إقراء صحابته القرآن بالأحرف السبعة متفرقة بينهم لينشروها في تعليم المسلمين باختلاف لهجاتهم. فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: "أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ عَشِيَّةً، فَجَلَسَ إِلَيَّ رَهْطٌ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ: اقْرَأْ عَلَيَّ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ أَحْرُفًا لَا أَقْرَؤُهَا، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ؟، فَقَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: اخْتَلَفْنَا فِي قِرَاءَتِنَا، فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ تَغَيُّرٌ، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ الِاخْتِلَافَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِالِاخْتِلَافِ»، فَأَمَرَ عَلِيًّا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عُلِّمَ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُمُ الِاخْتِلَافُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَقْرَأُ حَرْفًا لَا يَقْرَأُ صَاحِبُهُ"[٩٣].

وبالتالي يمكن تلخصي منهج النبي ﷺ في إقراء الصحابة ﷺ في النقاط التالية:

١.تلقين (أحكام التلاوة وتطبيق الوقف والابتداء وتدريس ما في الآية من أحكام شرعية).

٢.تصنيف (طبقات الصحابة في التلقي من النبي ﷺ القرآن قراءة وكتابة).

٣.تمييز (ببيان المحاسن المختلفة والمميزة لكل واحد منهم).

٤.تحفيز (بالحث على قراءة وإقراء القرآن وبيان الفضل في ذلك).

٥.تدريب (بممارستهم العملية للإقراء تحت إشراف النبي ﷺ).

المطلب الثاني: أساليب التعليم بشكل عام عند النبي ﷺ

مما لا شك فيه أن حياة النبي ﷺ تمتلئ بكل ما فيه فوائد عظيمة للإنسان في حياته، وفي الجانب التعليمي بشكل خاص يمكن استنباط الأساليب التي كان يتبعها النبي ﷺ في تعليمه للصحابة رضوان الله عليهم لتكون منهجاً للمعلمين والمعلمات في كافة المجالات ويمكن تلخيصها في النقاط العشرة التالية:

أولاً التيسير في التعليم:

فقال الحبيب ﷺ في حديثه "إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا، وَلَا مُتَعَنِّتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا"[٩٤]. معنتاً: أي يلزمه ما يصعب عليه، ومتعنتا: أي متشددا [٩٥].

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلاَ

تُنَفِّرُوا»[٩٦]، وأحاديث أخرى منها على سبيل المثال في تعليم الناس مناسك الحج وكيف كان عليه الصلاة والسلام ييسر لهم، ففي الحديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ بِمِنًى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءهُ رَجُلٌ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ فَقَالَ: «اذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ» فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: «ارْمِ وَلاَ حَرَجَ» فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلاَ أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلاَ حَرَجَ»"[٩٧].

ثانياً التعليم بالفعل:

فكان من وسائل تعليم النبي ﷺ أن يقوم بتوضيح المبهم والسؤال للسائل بفعله له ليثبت ولا ينساه أبدا" ففي الحديث الصحيح أنّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النبي ﷺ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ عليه الصلاة والسلام: «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ –يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ– فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَمَرَهُ، فَأَقَامَ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ، فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ، فَأَبْرَدَ بِهَا، فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ بِهَا[٩٨]، وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ أَخَّرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَصَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ بِهَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ»[٩٩].

وقال النووي في شرحه للحديث معبراً عن إجابة الرسول ﷺ للرجل أن فيها "الْبَيَانُ بِالْفِعْلِ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ فِي الْإِيضَاحِ وَالْفِعْلُ تَعُمُّ فَائِدَتُهُ السَّائِلَ وَغَيْرَهُ"[١٠٠].

ثالثاً: التعليم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وأحوالهم واحتياجاتهم

وذلك يظهر جلياً في أحاديث أي الأعمال أفضل – أوصني يا رسول الله. فكان يخاطب كل واحد بقدر فهمه وبما يلائم منزلته وكان يراعي المبتدئين فكان لا يعلمهم ما يعلم المنتهين ويجيب على كل سائل بما يناسب حاله.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ» فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ»[١٠١].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ سَفَرًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ»، فَلَمَّا مَضَى قَالَ: «اللَّهُمَّ

ازْوِ لَهُ الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ»[١٠٢].

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، أَرَادَ سَفَرًا، فقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «إِذَا أَسَأْتَ، فَأَحْسِنْ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «اسْتَقِمْ وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ»[١٠٣].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ»[١٠٤].

وعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْعَجُّ وَالثَّجُّ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «الْعَجُّ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ، وَالثَّجُّ نَحْرُ الْبُدْنِ، وَالدَّمُ مِنَ الْمَنْحَرِ»[١٠٥]. وفي رواية أخرى سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا»، [١٠٦] ،

وهذه الأحاديث وغيرها الكثير في كتب السنة تبين أن النبي ﷺ كان يعلم الناس بما يحتاجونه مناسبة لأحوالهم ومراعاة للاختلافات بينهم.

رابعاً: التعليم بالحوار والمسائلة:

وهذا لإثارة انتباه السامعين وتشويق نفوسهم إلى الجواب، وقد بينت كثير من الأحاديث هذه الطريقة في التعليم منها على سبيل المثال وليس الحصر:

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُبَيُّ» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالتَفَتَ أُبَيٌّ وَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: " أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أُوحِي إِلَيَّ أَنْ {اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} [١٠٧]" قَالَ: بَلَى وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: «تُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا»؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ»؟ قَالَ: فَقَرَأَ أُمَّ القُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ المَثَانِي وَالقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ»[١٠٨].

* وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ

يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟» قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ، قَالَ: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا» (١٠٩).

* وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ»؟ قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا فَيَقْعُدُ فَيَقْتَصُّ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَصّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الخَطَايَا أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ»(١١٠).

* وعن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "تَدْرُونَ مَنِ الْمُسْلِمُ؟ "قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ"، قَالَ: "تَدْرُونَ مَنِ الْمُؤْمِنُ؟" قَالُوا: اللهُ يَعْنِي، وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "مَنْ أَمِنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ فَاجْتَنَبَهُ"(١١١).

خامساً التعليم باستخدام الإشارة أو الحركة بأحد أعضاء الجسد

وذلك لإثارة الانتباه وزيادة في التوضيح ودفعاً للملل مثل ما ورد في الحديث الصحيح أنّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ(١١٢).

سادساً: التعليم بالتكرار

وذلك لزيادة التوضيح والفهم والتثبيت للمعلومات.

فعَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ «إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا، حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا» (١١٣).

سابعاً: التعليم بتفصيل الكلام وبيانه

فعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ بَيِّنٍ فَصْلٍ يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ»(١١٤).

ثامناً: التعليم باستخدام النداء مع التلطف

وذلك لزيادة الانتباه وجذب النفس لتقلي المعلومة وإزالة الرهبة من المتعلم.

فعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا أَخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «يَا

مُعَاذُ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ، وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ»[١١٥].

تاسعاً التعليم باكتساب المهارات واللغات الأخرى

وذلك يساعد على سهولة تعليم وتعلم المعلومات وقراءة ما يفيد الدعوة والعلم بصفة عامة. فعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ السُّرْيَانِيَّةَ»[١١٦] وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ كِتَابَ يَهُودَ وَقَالَ: «إِنِّي مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابٍ». قَالَ: فَمَا مَرَّ بِيَ نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُ فَكَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَى يَهُودَ كَتَبْتُ وَإِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ قَرَأْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ.

عاشراً التعليم باستخدام وسائل مساعدة

وهذا لزيادة التوضيح والفهم ودفع الملل ولتثبيت المعلومات. فعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَخَطَّ خَطًّا هَكَذَا أَمَامَهُ، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ»، وَخَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَخَطَّيْنِ عَنْ شِمَالِهِ قَالَ: «هَذِهِ سَبِيلُ الشَّيْطَانِ»، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ، وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ، فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ، وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ[١١٧]}[١١٨].

وهذا الحديث يبين لنا استخدام النبي ﷺ لأداة توضيح بالرسم ليشرح الآية الكريمة ويبين ما فيها من أوامر باتباع صراط الله العزيز والبعد عن سبل الشيطان.

ويمكن الاكتفاء بهذه العشرة في المنهج العام لتعليم النبي عليه أفضل الصلاة والسلام والتي يمكن أن يُستخدم منها أيضا في الحلقات القرآنية وتعليم المسلمين.

المطلب الثالث: الصفات التي يجب توفرها في معلم القران

ومن خلال عرض منهج الإقراء وصولا إلى أساليب تعليم النبي ﷺ يمكن تلخيص أهم الصفات التي يجب أن تتوفر لدى معلم القرآن الكريم من خلال هذه النقاط الأربعة: صفات علمية، صفات إيمانية، صفات مظهرية، صفات مكتسبة،

- **أما الصفات العلمية:** وهي أن يكون ملماً بالحد الأدنى للمادة العلمية التخصصية،

متمكناً منها، فمثلاً القران الكريم لا بد لمعلم القرآن أن يكون حافظا لكتاب الله تعالى ملماً بأحكام التلاوة والقراءة الصحيحة (رواية ودراية) وهذا هو الحد الأدنى في ذلك ثم يحرص على التطور العلمي الدائم بحيث لا يقف عند هذا الحد بل يزيد، فمثلاً من كان حاصلاً على إجازة في رواية واحدة فليحرص على دراسة وقراءة الروايات الأخرى ودراسة متون القراءات والعلوم المصاحبة ولا أدل على ذلك من قول الله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤﴾[١١٩].

فهو الشيء الوحيد الذي طلب الله تعالى من نبيه ☺ أن يستزيد منه وهو العلم، ولا شك أن معلم القرآن الكريم بطلبه للعلم يحظى بمكانة عالية أخبر بها المولى سبحانه وتعالى، فقال في كتابه الكريم ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١﴾ [١٢٠].

فيجب على من يتصدى لهذه المهمة أن يتحلى بهذه الصفة مؤدياً لها على أتم وجه متبعاً بذلك سنة خير معلم ومربي فصلاة الله وسلامه عليه وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار.

- صفات إيمانية

هي صفات يجب أن يتحلى بها معلم القران الكريم مرجعيته في ذلك كتاب الله تعالى وهدي الحبيب ﷺ ثم الصحابة الكرام والتابعين من خير سلف الأمة، وهذه الصفات مجالها واسع ولكن يُذكر منها على سبيل الاستدلال بعض من صفات الرسول ﷺ وهو القدوة والمثل الذي يجب أن يُحتذى به، ويُبدأ بأهم صفة وهي:

الإخلاص وسلامة المقصد:

فهي صفة أساسية وواجبة لأي عمل يقدم عليه كل انسان وتتوقف عليها قبول الأعمال وهي شرط أساسي لقبول العبادة، والعمل عبادة فلابد للمعلم أولا من تحديد نيته قبل أن يشرع في تدريس وتعليم كتاب الله تعالى، فعن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْه[١٢١] ".

ويجب عليه أن يعلم أن هذا العمل إن لم يكن خالصاً لوجه الله تعالى فلا قبول

له، فقال رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلاَّ مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتُغِىَ بِهِ وَجْهُهُ"(١٢٢).

تقوى الله تعالى:

هي صفة هامة أيضًا وشرط لقبول الأعمال وكما ورد في كتاب الله تعالى﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ (١٢٣).

ومن الصفات الإيمانية الهامة أيضا التي يجب أن يتحلى بها المعلم: الصبر – الحلم– التواضع– الأمانة– الصدق– العدل وغيرهم مما كان من هدي النبي ﷺ ثم صحابته من بعده وأئمة القراءة والسلف الصالح.

صفات مظهرية

حسن المظهر والتطيب.

فقد كان الحبيب ﷺ دائماً في أحسن ثياب ويحب التطيب ولا يرده الطيب أبداً فعن أَنس ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَرُدُّ الطِّيبَ»(١٢٤)، وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ» قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ»(١٢٥).

البشاشة والابتسامة

فقد كان الرسول ﷺ بشوشاً، فعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلاَ رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي"(١٢٦)، وعن عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، يَقُولُ: " مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ "(١٢٧).

سلامة النطق وحسن البيان والتي تؤدي إلى قوة الشخصية والثقة بالنفس.

وقدوتنا في ذلك أيضا الحبيب ﷺ والذي قال عنه نفسه في الحديث الصحيح "بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ" ولذلك يجب أن يحرص كل من يريد أن يتصدى للدعوة أن يكون على هدي النبي ﷺ في حسن بيانه وأسلوب حديثه.

صفات مكتسبة

هي صفات ربما لا يمتلكها المعلم أو يمتلك منها قدرا ضئيلاً، ولكن يمكن أن يكتسبها ويطورها ويزيدها مثل:

تنمية المعرفة الشرعية:

وهي الإلمام بالحد الأدنى بالمعرفة الشرعية التي تساعد المعلم في المادة العلمية التي يُدرّسها ألا وهي القرءان الكريم مثل: الحديث– التفسير– أسباب النزول – العقيدة– فقه العبادات– المتشابهات– اللغة العربية وهذا من هدي النبي ﷺ كما ذُكر في الحديث سابقاً وكيف كان الصحابة يتعلمون في الآيات ما فيها من أحكام تلاوة ووقف وحلال وحرام.

تنمية مهارات ووسائل التدريس التي تشمل:

تنمية الخبرة التربوية والتنمية البشرية– مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الحديث مثل الإنترنت– الكمبيوتر وبرامجه المختلفة وهذا أيضا من هدي النبي ﷺ وكيف كان يستخدم أساليب متنوعة في تعليم الصحابة.

تنمية الثقافة العامة:

مثل اللغات، ولا أدل على ذلك من الحديث الذي ذُكر سابقاً في توجيه النبي ﷺ لسيدنا زيد بن ثابت رضي الله عنه في تعلم السريانية.

المطلب الرابع
المحاور الأساسية التي يبنى عليها إنجاح الحلقة القرآنية من خلال المناهج السابقة

فمن خلال القراءة والتأمل في مناهج الإقراء والتعليم ابتداءً من عصر النبي ﷺ ثم الصحابة ومن تبعهم يمكن استنباط المحاور الأساسية لإنجاح الحلقة القرآنية والتي لا تخرج عن ثلاثة محاور وهي:

التخطيط السليم

وذلك بتحديد الأهداف طبقاً لطبيعة الحلقة القرآنية (مبتدئين أو منتهين، تحفيظ أو تعليم الأحكام..)، مع تحديد وسائل التعليم المستخدمة لإنجاح الحلقة التعليمية.

التنفيذ الصحيح

وذلك بتوافر المعلم المقرئ المتمكن في مادته روايةً ودرايةً مع المكان المهيأ لتنفيذ العملية التدريسية والمادة العلمية المرتبة بمنهجية سليمة مثل كتب التجويد أو كتب القراءات.

المتابعة والتقييم والتقويم:

المتابعة برصد العمل في الحلقة القرآنية ثم تقييم هذا العمل من خلال الأنشطة

والتمرينات والامتحانات ثم التقويم وذلك بتصحيح المسار إذا خرج عن طريق الهدف المحدد، وبالتأمل في الآية الكريمة في سورة النمل في قصة سيدنا سليمان يمكن القول أن الله سبحانه وتعالى جمع فيها هذه المصطلحات الثلاثة (المتابعة والتقييم والتقويم) والتي هي من دور القائد أو المعلم مع طلابه أو جنوده كما ورد في قول الله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ۝٢٠ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ۝٢١﴾ (١٢٨) .

– فالتفقد هو مثال للمتابعة التي يجب أن يقوم بها المعلم مع طلابه.

– واكتشاف عدم وجود الهدد هو مثال لعملية التقييم الناتجة من المتابعة.

– والعقاب المذكور في الآية على لسان سيدنا سليمان عليه السلام هو مثال لعملية التقويم أي تصحيح المسار والناتج من عملية التقييم.

– وهذا ما يجب أن يكون عليه المعلم المقرئ المربي اتباعاً لهدي النبي ﷺ وهدي الصحابة من بعده والتابعين وأئمة القرآن الكريم.

الخاتمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فمن خلال الدراسة الاستقرائية للتعليم القرآني ابتداءً من إقراء الوحي لسيدنا رسول الله ﷺ ثم إقراء النبي ﷺ لصحابته الكرام وتحليل هذا المنهج أخلصُ إلى **النتائج التالية:**

١- النبي ﷺ ترك لأمته منهجاً متكاملاً في كيفية قراءة وتعليم القرآن الكريم حرص على تطبيقه صحابتُه الكرام والتابعون وأي طريقة مستحدثة للتعليم لابد أن أن تقوم على ثلاثة محاور أساسية: المتابعة ثم التقييم ثم التقويم.

٢- المعلم له دور كبير في نجاح الحلقة التعليمية بتمكنه من المادة العلمية وثقته وقوة شخصيته وأساليبه المتنوعة في التعليم.

٣- يجب أن تكون النية الأساسية في تعليم القران هي ابتغاء مرضات الله تعالى أولا، ثم تيسير قراءة القرآن على ألسنة المسلمين.

٤- يجب على المراكز القرآنية وجميع القائمين على الحلقات القرآنية إعداد المعلم ثقافياً مثل تعلم اللغات والأجهزة الحديثة ليتواكب مع التطور التكنولوجي في العصر الحديث وكيفية توصيل المعلومة بسهولة ويسر.

التوصيات

١- إضافة برامج توعية وتثقيف للمعلم في المراكز والمعاهد القرآنية ومنها تعلم اللغات وبرامج الكمبيوتر والإنترنت مما يساعده على تنوع الأساليب في تعليم القرآن واستيعاب أكبر الأعداد من مختلف الجنسيات والأعمار.

٢- ضرورة تطبيق منهجاً إضافياً للطلاب يشمل تفسير القرآن وعلوم الرسم والضبط مما يساعدهم على زيادة الاستيعاب والمعرفة.

وفي ختام هذا البحث أحمد الله تعالى وأشكره على التوفيق لإتمامه، وأسأله تعالى النفع به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم الكريم، وأن يتجاوز عما كان به من خطأٍ أو سهوٍ أو تقصيرٍ، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لخدمة كتابه الكريم، ولاتباع سنة رسوله ﷺ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

هوامش البحث:

---

(١) (الحجر: ٩).

(٢) (القمر: ١٧).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب فضائل القرآن، بَابٌ:خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ، (٦ /١٩٢)، رقم(٥٠٢٧).

(٤) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، كان في العراق والحجاز، أخذ العربية على أبي علي الفارسي، والسيرافي، وأخذ عنه الكثير منهم إبراهين بن صالح الوراق، له مؤلفات كثيرة منها: الصحاح، والمقدمة في النحو، توفي سنة ٣٩٣هـ.(الأعلام ٣١٣/١).

(٥) الفارابي، الصحاح تاج اللغة، ط ٤، ج١، ص٦٥.

(٦) الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب: أديب من الحكماء العلماء، من أهل (أصبهان) سكن في بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالغزالي من مؤلفاته: (محاضرات الأدباء – الذريعة إلي مكان الشريعة – تحقيق البيان – المفردات في غريب القرآن)، توفي٥٠٢هـ – الأعلام للزركلي(٢٥٥/٢).

(٧) القيامة: ١٧ – ١٨.

(٨) الأصفهانى، المفردات في غريب القرآن، ط ١، ج١، ص ٦٦٨.

(٩) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازيّ، زين الدين، أصله من الري، زار مصر والشام، له بعض المؤلفات منها: شرح المقامات الحريرية، حدائق الحقائق في التصوف، وغيرهما، كان في قونية سنة ٦٦٦هـ، وهو آخر العهد به. الأعلام للزركلي (٥٥/٦).

(١٠) القيامة: ١٧.

(١١) الرازي، مختار الصحاح، ط ٥، ج١، ص٢٤٩.

[١٢] محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر: المؤرخ المفسر الإمام، ولد في آمل طبرستان سنة ٢٢٤هـ، واستوطن بغداد وتوفي بها سنة ٣١٠هـ، وعرض عليه القضاء فامتنع، والمظالم فأبى، له من المؤلفات: «أخبار الرسل والملوك» و«جامع البيان في تفسير القرآن»، و«اختلاف الفقهاء». (الأعلام للزركلي: (٦٩/٦)).

[١٣] الطبري، صريح السنة، ط ١، ج١، ص١٨.

[١٤] محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الإسلام، فيلسوف، متصوف، له نحو مائتي مصنف، منها: «المستصفى»، «المنخول»، «المكنون»، «شفاء الغليل» في أصول الفقه، «الوجيز»، «البسيط»، «الوسيط»، في الفقه، وله «إحياء علوم الدين» وغيرها، مولده سنة ٤٥٠هـ في الطابران، رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلدته ووفاته سنة ٥٠٥هـ في الطابران أيضًا. [الأعلام» للزركلي (٢٢/٧)].

[١٥] الغزالي الطوسي، المستصفى، ط ١، ج١، ص٨١.

[١٦] عبد العزيز بن أحمد بن محمد، عَلَاء الدِّين البُخَاري: فقيه حنفي من علماء الأصول. من أهل بخارى. له تصانيف، منها " شرح أصول البزدوي – ط " مجلدان، سماه " كشف الأسرار " و " شرح المنتخب الحسامي ت: ٧٣٠ هـ (الأعلام للزركلي ٤ / ١٤).

[١٧] البخاري، كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، د.ط، ج١، ص٢٢.

[١٨] محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين: عالم بفقه الشافعية والأصول، أصله من تركيا، وُلد بمصر، له تصانيف كثيرة في عدة فنون منها: الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، لقطة العجلان، وغيرهم، وهو أول من قام بتعريف التوجيه، تُوفي بمصر سنة ٧٩٤هـ. الأعلام للزركلي (٦٠/٦).

[١٩] الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، ط ١، ج٢، ص١٧٨.

[٢٠] محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الملقب ببدر الدين الشوكاني، أحد أبرز علماء أهل السنة والجماعة وفقهائها، ومن كبار علماء اليمن ولد في هجرة شوكان في اليمن ١١٧٣ هـ ونشأ بصنعاء، وولي قضائها سنة ١٢٢٩ هـ ومات حاكمًا بها في سنة ١٢٥٠ هـ، من مؤلفاته: نيل الأوطار في الحديث، فتح القدير في التفسير، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، وغيرهم (الأعلام للزركلي ١٧/٥).

[٢١] الشوكاني، إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، ط ١، ج١، ص٨٥.

[٢٢] من أهالي الجعفرية في المحافظة الغربية من مصر. ونسبته إلى زرقان وهي بلدة تابعة لمحافظة المنوفية. ولد في مطلع القرن الرابع عشر الهجري، تخرج بكلية أصول الدين، وعمل بها مدرسا لعلوم القرآن والحديث، من مؤلفاته مناهل العرفان في علوم القرآن، وتوفي بالقاهرة في عام ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨ م. (الأعلام للزركلي ٦ /٢١٠).

[٢٣] الزُّرْقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط ٣، ج١، ص١٩.

[٢٤] محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح، أبو منصور الأزهري، الهروي الشافعي، ولد بهراة سنة ٢٨٢ هـ، خرج للحج عام ٣١٢ هـ فأسرته القرامطة في تلك السنة وبقي في أسرهم دهرًا طويلًا، وكان أكثرهم أعرابًا فأفاد من مخاطباتهم في اللغة شيئًا كثيرًا، من مصنفاته «تهذيب اللغة»، «الأدوات»، «الزاهر في غريب ألفاظ الإمام الشافعي»، «المصباح المنير في غريب

الشرح الكبير»، «التقريب في التفسير»، «تفسير إصلاح المنطق» وغيرها كثير، توفي رحمه الله سنة ٣٧٠ هـ. «معجم الأدباء» (٥/ ١١٢- ١١٣).

[٢٥] أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، ط ١، ج٩ ص ٢١١.

[٢٦] الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة، ط ٤، ج١، ص٦٥.

[٢٧] محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، إمام كبير في اللغة، من نسل رويفع بن ثابت الأنصاري، ولد بمصر (وقيل: في طرابلس الغرب) وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة، ثم ولي القضاء في طرابلس، من أشهر كتبه: لسان العرب، تُوفي ٧١١ هـ. الأعلام للزركلي (١٠٨/٧).

[٢٨] منظور الأنصاري الرويفعى، لسان العرب، ط ٣، ج١، ص١٢٩.

[٢٩] الأعلى: ٦.

[٣٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط ٢، ج٢٠، ص١٨.

[٣١] العلق: ١.

[٣٢] أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب بدء الخلق، بَابُ ذِكْرِ المَلاَئِكَةِ، (١١٣/٤)، رقم (٣٢١٩).

[٣٣] هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام الحبر العابد، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن صاحبه، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن. وقد أسلم قبل أبيه فيما بلغنا، ويقال: كان اسمه العاص، فلما أسلم غيره النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله، وله مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل، حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علما جمًا. «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٧٩) ترجمة (١٧).

[٣٤] الصحابي عبد الله بن مسعود بن غافل، أبو عبد الرحمن، الهذلي، حليف بني زهرة. كان إسلامه قديمًا في أول الإسلام، وضمه إليه رسول الله ﷺ فكان يلج عليه، ويلبسه نعليه، ويمشي أمامه، ويستره إذا اغتسل، ويوقظه إذا نام، وكان يعرف في الصحابة بـ«صاحب السواد والسواك» شهد بدرًا والحديبية وهاجر الهجرتين جميعًا؛ الأولى إلى أرض الحبشة، والهجرة الثانية من مكة إلى المدينة، فصلى القبلتين، وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة. انظر «الاستيعاب» (٣٠٢/١-٣٠٤) «أسد الغابة» (١٧١/٢-١٧٤) «الإصابة» (٢٣٣/٤).

[٣٥] هو سالم بن معقل. أصله من إصطخر، والى أبا حذيفة، وإنما الذي أعتقه هي ثبيتة بنت يعار الأنصارية، زوجة أبي حذيفة بن عتبة وتبناه أبو حذيفة، من السابقين الأولين البدريين المقربين العالمين، كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الذين قدموا من مكة حتى قدم المدينة ؛ لأنه كان أقرأهم، (سير أعلام النبلاء ٣ /١٠٨).

[٣٦] الصحابي الجليل أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، سيد القراء، أبو منذر، الأنصاري، النجاري، المدني، المقرئ، البدري، ويكنى أيضًا: أبا الطفيل. شهد العقبة وبدرًا، وجمع القرآن في حياة النبي ﷺ وعُرض على النبي -عليه السلام- وحفظ عنه علمًا مباركًا، وكان رأسًا في العلم والعمل -رضي الله عنه. قال له النبي ﷺ: «ليهنك العلم أبا المنذر». مات سنة اثنتين وثلاثين. انظر: «الاستيعاب» (ص: ٤٢ ترجمة ٢)، و «أسد الغابة» (١٦٨/١ ترجمة ٣٤).

(٣٧) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج. السيد الإمام أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي المدني البدري. شهد العقبة شابًا أمرد، وهو أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وأعلم الأمة بالحلال والحرام وإمام العلماء، توفي وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة. انظر: «الإصابة» (١٣٦/٦/ترجمة ٨٠٤٣)، و«أسد الغابة» (٢٠٤/٥).

(٣٨) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب مناقب الأنصار، بَابُ مَنَاقِبِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (٣٦/٥) رقم (٣٨٠٦) .

(٣٩)أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب بدء الوحي، كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (٧/١)، رقم (٣).

(٤٠) ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ط ١، ج١، ص ٩.

(٤١) فاطر: ٣٢

(٤٢) الإسراء: ١٠٦

(٤٣) طه: ١١٤

(٤٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب فضائل القرآن، فِي تَعْلِيمِ الْقُرْآنَ كَمْ آيَةً (١١٧/٦)، رقم (٢٩٩٣٠)، وفي حلية الأولياء (٢١٩/٢): «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ خَمْسَ آيَاتٍ خَمْسَ آيَاتٍ؛ فَإِنَّهُ أَحْفَظُ لَكُمْ فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَنْزِلُ بِهِ خَمْسَ آيَاتٍ خَمْسَ آيَاتٍ».

(٤٥) هو أمير المؤمنين على بن أبي طالب بن عبد المطلب رضى الله عنه ابن عم رسول الله ولد قبل البعثه بعشر سنين وربى فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم تزوج من بنت النبى السيده فاطمة الزهراء رضى الله عنها مات عليه رحمة الله فى رمضان من سنة اربعين لهجرة المصطفى. [«أسد الغابة»(٨٧/٤)].

(٤٦) ولا شك أن هذا القول وإن صح يأتي على الغالب العام وليس على ما كل نزول من كل القرآن حيث ورد في كتب التفاسير والنزول ما نزل من القرآن بالآية والايتين والسورة الطويلة والسورة القصيرة التي هي أقل من ٥ ءايات.

(٤٧) أخرجه البيهقي في الشعب، فصل فضائل السور والآيات، باب ذكر السبع الطوال، (٨٠/٤)، رقم (٢٢١١).

(٤٨)أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب المناقب، بَابُ عَلاَمَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلاَمِ، (٢٠٣/٤)، رقم (٣٦٢٣).

(٤٩) القيامة: ١٩

(٥٠) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوى الصحابي المشهور أمه زينب بنت مظعون الجمحية ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي فيما جزم به الزبير بن بكار قال: هاجر وهو ابن عشر سنين، وكذا قال الواقدي، حيث قال: مات سنة أربع وثمانين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم وروى عنه من الصحابة جابر وابن عباس وغيرهما. [«الإصابة في تمييز الصحابة » (١٨١/٤)].

(٥١) الطبراني، المعجم الكبير، ط ٢، ج ١٣، ص ١٧٨، ١٤- النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ط ١، ج ١، ص ٩١، البيهقي، السنن الكبرى، ط ٣، ج ٣، ص ١٧٠.

[٥٢]أخرجه أبو داود في السنن، كتاب قيام الليل، بَابٌ الاستعاذة، (٢/٩٠)، رقم (١٥٤٢).
[٥٣]أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب فضائل القرآن، بَابُ أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، (٦/١٨٤)، رقم (٤٩٩٢).
[٥٤] [البينة: ١].
[٥٥] المرجع السابق، ص ١٧٥، رقم ٤٩٥٩.
[٥٦]أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب صلاة المسافرين، بابُ اسْتِحْبَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ، وَالْحُذَّاقِ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ الْقَارِئُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَقْرُوءِ عَلَيْهِ، (١/٥٥٠)، رقم (٧٩٩).
[٥٧] ابن مجاهد البغدادي، كتاب السبعة في القراءات، ط الثانية، ١٤٠٠هـ، ج ١، ص ٥٥.
[٥٨] هو: يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. مولده سنة ٦٣١هـ في نوا –من قرى حوران، بسورية–، وإليها نسبته. تعلم في دمشق، وأقام بها زمنا طويلًا. توفي بنوا سنة ٦٧٦هـ. من كتبه: «تهذيب الأسماء واللغات» و«منهاج الطالبين». [«الأعلام» للزركلي (٨/١٤٩)].
[٥٩] النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط ٢، ج ١٦، ص ٢١.
[٦٠] المرجع السابق، ص ٢١.
[٦١] سبق تخريجه.
[٦٢]أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب مناقب الأنصار، بَابُ مَنَاقِبِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (٥/٣٦)، رقم (٣٨٠٦)، (مسلم ٤/١٩١٤).
[٦٣] هو: الصحابي الجليل عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري القرشي أبو عبيدة الجراح. أحد العشرة المبشرين بالجنة الأمير القائد، فاتح الديار الشامية، قال ابن عساكر: داهيتا قريش أبو بكر وأبو عبيدة. وكان لقبه أمين الأمة. ولد بمكة. وهو من السابقين إلى الإسلام. وشهد المشاهد كلها. وتوفي بطاعون عمواس سنة ١٨هـ، ودفن في غور بيسان، وانقرض عقبه. [«الإصابة في تمييز الصحابة»(٣/٥٨٦)].
[٦٤]أخرجه أحمد في المسند، مسند المكثرين من الصحابة، مُسْنَدُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ،(٢١/٤٠٥)، رقم (١٣٩٩٠)،سنن ابن ماجة١/٥٥، سنن الترمذي٦/١٣٥، صححه الألباني.
[٦٥] الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ط١، ج ١، ص ٩
[٦٦] هو: الصحابي عويمر بن عامر، ويقال: عويمر بن قيس بن زيد. وقيل: عويمر بن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، أبو الدرداء، الأنصاري، مشهور بكنيته. تأخر إسلامه قليلًا، وكان آخر أهل داره إسلامًا. حسن إسلامه، وكان فقيهًا عاقلًا حكيمًا، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان الفارسي. توفي سنة اثنتين وثلاثين بدمشق في خلافة عثمان. انظر: «الاستيعاب» (ص: ٧٩٨ ترجمة ٢٩١٦)، و «الإصابة» (٤/٧٤٧ ترجمة ٦١٢١).
[٦٧] الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ط١، ج ١، ص ٢٠
[٦٨] المرجع السابق، ص ٢١
[٦٩] هو: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، الملقب بأبي هريرة: صحابي، كان أكثر الصحابة حفظًا للحديث وروايةً له. نشأ يتيمًا ضعيفًا في الجاهلية، وقدم المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر، فأسلم

سنة ٧ هـ، ولزم صحبة النبي، فروى عنه ٥٣٧٤ حديثًا، وولي إمرة المدينة مدة. وكان أكثر مقامه في المدينة وتوفي فيها سنة ٥٩هـ. «تهذيب الكمال» (٣٦٦/٣٤).

(٧٠) عبد الله بن السائب بن أبي السائب، صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم المخزومي.قارئ أهل مكة أبو السايب، وقيل أبو عبد الرحمن له صحبة ورواية يسيرة، وهو من صغار الصحابة توفي في حدود سنة سبعين في إمرة ابن الزبير (معرفة القراء ٢٤، ٢٥).

(٧١) قرأ القرآن على عثمان –رضي الله عنه، وعليه قرأ عبد الله بن عامر اليحصبي، وكان يقرئ بدمشق في دولة معاوية، ولا يكاد يعرف إلا من قراءة ابن عامر عليه (معرفة القراء ٢٥).

(٧٢)أخرجه أحمد في المسند، مسند الكوفيين، حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ، (٤٠٠/٣٠)، رقم (١٨٤٥٧)حديث صحيح لغيره.

(٧٣)أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب فضائل القرآن، بَابُ حُسْنِ الصَّوْتِ بِالقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ، (١٩٥/٦)، رقم (٥٠٤٨).

(٧٤)أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب صلاة المسافرين، بَابُ اسْتِحْبَابِ تَحْسِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، (٥٤٦/١)، رقم (٧٩٣) .

(٧٥)أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب فضائل القرآن، بَابُ اغْتِبَاطِ صَاحِبِ القُرْآنِ، (١٩١/٦)، رقم (٥٠٢٦)، ومسلم رقم (٨١٥).

(٧٦)أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الأطعمة، بَابُ ذِكْرِ الطَّعَامِ، (٧٧/٧)، رقم (٥٤٢٧)، ومسلم رقم (٧٩٧).

(٧٧) والأُتْرُجَّة: نوع من الفاكهة أو النبات (لسان العرب ٢ /٢٥٢).

(٧٨) والريحانة: مِنَ العُشب شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ وَزَهْرَتُهَا صَفْرَاءُ وَلَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ وطعمها مر (لسان العرب ١٤ /٢٠٥).

(٧٩) والحنْظَلَة: شجرة خبيثة أو نبات شديد المرارة، ولا ريح له (تهذيب اللغة ٧ /١٤٧).

(٨٠)أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب فضائل القرآن، بَابٌ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ، (١٩٢/٦)، رقم (٥٠٢٧).

(٨١) بشطنين هما تثنية شطن شطن: الشَّطنُ: الحبل الطويل الشَّديد الفتل، يستسقى به (العين ٦ /٢٣٦)، (تلك السكينة) هي ما يحصل به السكون وصفاء القلب وقال النووي قد قيل في معنى السكينة هنا أشياء المختار منها أنها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة (شرح النووي على صحيح مسلم ٨٢/٦).

(٨٢)أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب صلاة المسافرين، بَابُ نُزُولِ السَّكِينَةِ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، (٥٤٧/١)، رقم (٧٩٥).

(٨٣)أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب صلاة المسافرين، بَابُ فَضْلِ الْمَاهِرِ فِي الْقُرْآنِ، وَالَّذِي يَتَتَعْتَعُ فِيهِ، (٥٤٩/١)، رقم (٧٩٨).

(٨٤): عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودوعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهني. روى عن النبي ﷺ كثيرًا. روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين. كان قارئًا عالمًا بالفرائض والفقه، فصيح اللسان، شاعرًا، كاتبًا، وهو أحد

من جمع القرآن. مات عقبة في خلافة معاوية. انظر: «الاستيعاب» (ص: ٥٦١ ترجمة ١٨٩٨)، و«الإصابة» (٥٢٠/٤ ترجمة ٥٦٠٥).

[٨٥]أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب صلاة المسافرين، بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ وَتَعَلُّمِهِ، (٥٥٢/١)، رقم (٨٠٣).

[٨٦] أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب فِيمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ، (١٣٣/٦) رقم (٣٠٠٧٦).

[٨٧] فاطر ٢٩-٣٠.

[٨٨]أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب صلاة المسافرين، بَابُ فَضْلِ مَنْ يَقُومُ بِالْقُرْآنِ، وَيُعَلِّمُهُ، وَفَضْلِ مَنْ تَعَلَّمَ حِكْمَةً مِنْ فِقْهٍ، أَوْ غَيْرِهِ فَعَمِلَ بِهَا وَعَلَّمَهَا، (٥٥٩/١)، رقم (٨١٧).

[٨٩]أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، بَابُ مَنْ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ، (٤٦٥/١)، رقم (٦٧٣).

[٩٠] ابن هشام، السيرة النبوية لابن هشام، ط ٢، ج ١، ص ٤٣٤.

[٩١] الصحابي الجليل عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن الخزرج، أبو الوليد، الأنصاري، الخزرجي، شهد بدرًا، وكان أحد النقباء بالعقبة، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوي. شهد المشاهد كلها بعد بدر. قال ابن يونس: شهد فتح مصر، وكان أمير ربع المدد. مات سنة أربع وثلاثين، وقيل: إنه عاش إلى سنة خمس وأربعين. انظر: «الاستيعاب» (ص٤٦٩ ترجمة ١٦٧٤)، و«الإصابة» (٦٢٤/٣ ترجمة ٤٥٠٠).

[٩٢]أخرجه أحمد في المسند، مسند الأنصار، حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، (٤٢٦/٣٧)، رقم (٢٢٧٦٦)حديث حسن.

[٩٣] أخرجه ابن حبان في الصحيح، كتاب الرقائق، باب قراءة القران، (٢٢/٣)، رقم (٧٤٧) صححه الألباني.

[٩٤]أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الطلاق، بَابُ بَيَانِ أَنَّ تَخْيِيرَ امْرَأَتِهِ لَا يَكُونُ طَلَاقًا إِلَّا بِالنِّيَّةِ، (١١٠٤/٢)، رقم (١٤٧٨).

[٩٥] أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ١، ج ٢، ص ١٥٦.

[٩٦]أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب العلم، بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالعِلْمِ كَيْ لاَ يَنْفِرُوا، (٢٥/١)، رقم (٦٩).

[٩٧]أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب العلم، بابُ الفُتْيَا وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا، (٢٨/١)، رقم (٨٣).

[٩٨] فَأَبْرَدَ عَلَى صِيغَةِ الْمَاضِي أَيْ: فَأَمَرَهُ بِالْإِبْرَادِ ؛ فَيَكُونُ تَفْسِيرًا لِأَمْرِهِ وَتَأْكِيدًا (فَأَبْرَدَ): أَيْ: بِلَالٌ (بِهَا): أَيْ بِصَلَاةِ الظُّهْرِ (فَأَنْعَمَ): أَيْ: بَالَغَ (أَنْ يُبْرِدَ بِهَا): يُقَالُ: أَحْسَنَ إِلَى فُلَانٍ وَأَنْعَمَ، أَيْ: زَادَ فِي الْإِحْسَانِ وَبَالَغَ؟ وَالْمَعْنَى: زَادَ الْإِبْرَادَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَبَالَغَ فِي الْإِبْرَادِ عَلَى أَوَّلِ وَقْتِ الْإِبْرَادِ، حَتَّى تَمَّ انْكِسَارُ وَهَجِ الْحَرِّ أَيْ: شِدَّةُ حَرِّ الظُّهْرِ. فِي الْفَائِقِ: حَقِيقَةُ الْإِبْرَادِ الدُّخُولُ فِي الْبَرْدِ كَقَوْلِكَ: أَظْهَرْنَا، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ أَيْ: أَدْخَلَ الصَّلَاةَ فِي الْبَرْدِ (مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٥١٨/٢).

[٩٩]أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، بَابُ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، (٤٢٨/١)، رقم (٦١٣).
[١٠٠] النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط ٢، ١٣٩٢، ج ٥، ص ١١٤.
[١٠١]أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الأدب، بَابُ الحَذَرِ مِنَ الغَضَبِ، (٢٨/٨)، رقم (٦١١٦).
[١٠٢]أخرجه أحمد في المسند، مسند المكثرين من الصحابة، مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، (٦٢/١٤)، رقم (٨٣١٠) صححه الألباني.
[١٠٣]أخرجه ابن حبان في الصحيح، كتاب البر والإحسان، بَابُ الْجَارِ، (٢٨٣/٢)، رقم (٥٢٤)، صححه الألباني.
[١٠٤]أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الحج، بَابُ فَضْلِ الحَجِّ المَبْرُورِ،(١٣٣/٢)، رقم (١٥١٩).
[١٠٥] أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب المناسك، بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ، بِالتَّلْبِيَةِ، (٩٧٥/٢)، رقم (٢٩٢٤) صححه الألباني.
[١٠٦]أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الصلاة، بَابٌ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى وَقْتِ الصَّلَوَاتِ، (١١٥/١)، رقم (٤٢٦)، صححه الألباني.
[١٠٧] [الأنفال: ٢٤].
[١٠٨]أخرجه الترمذي في السنن، كتاب فضائل القرآن، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ، (١٥٥/٥)، رقم (٢٨٧٥) صححه الألباني.
[١٠٩]أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ تُمْحَى بِهِ الْخَطَايَا، وَتُرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتُ، (٤٦٢/١)، رقم (٦٦٧).
[١١٠]أخرجه الترمذي في السنن، كتاب صفة القيامة، بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحِسَابِ وَالْقَصَاصِ، (٦١٣/٤)، رقم (٢٤١٨) صححه الألباني.
[١١١]أخرجه أحمد في المسند، مسند المكثرين من الصحابة، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ م، (٥٩١/١١)، رقم (٧٠١٧). حديث صحيح شعيب الأرنؤوط.
[١١٢]أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الأدب، بَابُ تَعَاوُنِ المُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، (١٢/٨)، رقم (٦٠٢٦).
[١١٣] المرجع السابق، رقم (٩٥).
[١١٤]أخرجه الترمذي في السنن، كتاب المناقب، بَابٌ فِي كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (٦٠٠/٥)، رقم (٣٦٣٩) صححه الألباني.
[١١٥]أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب اللباس، بَابُ إِرْدَافِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ، (١٧٠/٧)، رقم (٥٩٦٧).
[١١٦]أخرجه الترمذي في السنن، كتاب الاستئذان والآداب، بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ السُّرْيَانِيَّةِ، (٦٧/٥)، رقم (٢٧١٥) صححه الألباني.
[١١٧] [الأنعام: ١٥٣].
[١١٨]أخرجه أحمد في المسند، مُسْنَدُ الْمُكْثِرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، مُسْنَدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (٤١٧/٢٣)، رقم (١٥٢٧٧).
[١١٩] طه: ١١٤.

(١٢٠) المجادلة: ١١.
(١٢١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب بدء الوحي، باب كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (٦/١)، رقم (١).
(١٢٢) أخرجه النسائي في السنن، كتاب الجهاد، مَنْ غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ، (٢٥/٦)، رقم(٣١٤٠)، صححه الألباني.
(١٢٣) المائدة: ٢٧.
(١٢٤)أخرجه البخاري في الصحيح، كِتَابُ الهِبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيضِ عَلَيْهَا، بَابُ مَا لاَ يُرَدُّ مِنَ الهَدِيَّةِ، (١٥٧/٣)، رقم (٢٥٨٢) .
(١٢٥)أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، بَابُ تَحْرِيمِ الْكِبْرِ وَبَيَانِهِ، (٩٣/١)، رقم (٩١).
(١٢٦)أخرجه البخاري في الصحيح، كِتَابُ الجهاد والسير، بَابُ مَنْ لاَ يَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ، (٦٥/٤)، رقم (٣٠٣٥).
(١٢٧)أخرجه أحمد في المسند، مسند الشاميين، حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ، (٢٤٥/٢٩)، رقم (١٧٧٠٤).
(١٢٨) النمل: ٢٠ – ٢١.

المصادر والمراجع

١- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، ١٤١٥هـ، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، د.ط، لبنان: دار الفكر للطباعة.
٢- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، ١٣٥١هـ، غاية النهاية في طبقات القراء، د.ط، د.م، مكتبة ابن تيمية.
٣- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، التمهيد في علم التجويد، ط، الرياض: مكتبة المعارف.
٤- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
٥- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه (الجزرية)، ط ١، د.م، دار المغني للنشر والتوزيع.
٦- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، د. ت، النشر في القراءات العشر، د. ط، د.م، المطبعة التجارية الكبرى.
٧- ابن كثير، إسماعيل بن عمر أبو الفداء القرشي البصري، ١٤٠٨هـ، البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، ط١، د.م: دار إحياء التراث العربي.
٨- أبو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، معاني القرآن وإعرابه، ط ١، بيروت:عالم الكتب.
٩- أبو الحسن، علي بن محمد بن سالم، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، غيث النفع في القراءات السبع، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٠- أبو الحسن، مسلم بن الحجاج، د.ت، صحيح مسلم، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
١١- أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الصمد، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، جمال القراء وكمال الإقراء،

ط ١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.
١٢- أبو الحسن، جمال الدين علي بن يوسف القفطي، ١٤٠٦هـ، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٣- أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء، د.ت، معجم مقاييس اللغة، د.ط، د.م، دار الفكر.
١٤- أبو العباس، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، د.ت، مجموع الفتاوى، د.ط، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
١٥- أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي، د.ت، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، د.ط، بيروت: المكتبة العلمية.
١٦- أبو الفرج، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، ١٤٢٧هـ، السيرة الحلبية، ط ٢، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٧- أبو الفضل، أحمد بن علي بن حجر، د.ت، فتح الباري شرح صحيح البخاري، د.ط، بيروت: دار المعرفة.
١٨- أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، ١٤١٥هـ، الإصابة في تمييز الصحابة، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٩- أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على، ١٤١٤هـ، لسان العرب، ط ٣، بيروت: دار صادر.
٢٠- أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، د.ت، تاج العروس في شرح القاموس، د.ط، د.م، دار الهداية.
٢١- أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، د.ط، بيروت: دار صادر.
٢٢- أبو القاسم، الحسين بن محمد، ١٤١٢هـ، المفردات في غريب القرآن، ط ١، دمشق بيروت: دار القلم، الدار الشامية.
٢٣- أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، المعجم الكبير، ط الثانية، الرياض: دار الصميعي.
٢٤- أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد، ١٤٠٧هـ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط ٣، بيروت: دار الكتاب العربي.
٢٥- أبو الليث، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، د.ت، بحر العلوم، د.ط، د.م، د.ن.
٢٦- أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، كتاب المصاحف، ط ١، مصر: الفاروق المصرية.
٢٧- أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، ١٤٠٩هـ، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ط ١، الرياض: مكتبة الرشد.
٢٨- أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، شعب الإيمان، ط ١، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
٢٩- أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، السنن الكبرى، ط ٣، بيروت: دار الكتب العلمية.
٣٠- أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، تاريخ بغداد، ط

١، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
٣١- أبو بكر، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، ١٤٠٠هـ، كتاب السبعة في القراءات، ط ٢، مصر: دار المعارف.
٣٢- أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م، جامع البيان في تأويل القرآن، ط١، مصر: مؤسسة الرسالة.
٣٣- أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، ١٤٠٥،، صريح السنة، ط ١، الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.
٣٤- أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، ١٣٩٦هـ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ط ١، حلب: دار الوعي.
٣٥- أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، ١٤١٤ – ١٩٩٣، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٣٦- أبو حامد، محمد بن محمد، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، المستصفى، ط ١، د.م، دار الكتب العلمية.
٣٧- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد، د.ت، سنن أبي داود، د.ط، بيروت: المكتبة العصرية.
٣٨- أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، ط، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد.
٣٩- أبو زكريا، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، د.ت، معاني القرآن للفراء، ط ١، مصر:دار المصرية للتأليف والترجمة.
٤٠- أبو زكريا، يحيى بن شرف النووي، ١٣٩٢هـ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط ٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٤١- أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م، الأنساب، ط ١، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.
٤٢- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، السنن الصغرى للنسائي، ط ٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.
٤٣- أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، د.ت، كتاب العين، د.ط، د.م، دار ومكتبة الهلال
٤٤- أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م، سير أعلام النبلاء، ط٣، القاهرة: دار الحديث.
٤٥- أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط ١، مصر: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل.
٤٦- أبو عبد الله، الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، المستدرك على الصحيحين، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
٤٧- أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، مختار الصحاح، ط ٥، بيروت: الدار النموذجية.
٤٨- أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م، الجامع لأحكام القرآن

= تفسير القرطبي، ط ٢، القاهرة: دار الكتب المصرية.
٤٩- أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، ١٤١٧هـ .- ١٩٩٧م، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ط ١، د.م، دار الكتب العلمية.
٥٠- أبو عبد الله، محمد بن سعد بن منيع، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبقات الكبرى، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
٥١- أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن بهادر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، البحر المحيط في أصول الفقه، ط ١، د.م، دار الكتبي.
٥٢- أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، المستدرك على الصحيحين، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية.
٥٣- أبو عبد الله، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين، ١٤٢٠هـ، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ط ٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٥٤- أبو عبد الله، محمد بن يزيد، د.ت، سنن ابن ماجة، د.ط، بيروت: دار إحياء الكتب العربية.
٥٥- أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
٥٦- أبو عبد الله، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين، ١٤٢٠هـ، تفسير الرازي مفاتيح الغيب، ط ٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٥٧- أبو عبد الله، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ١٩٩٥م، معجم البلدان، ط٢، بيروت: دار صادر.
٥٨- أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل، ١٤٢٢هـ، صحيح البخاري، ط ١،، د.م، دار طوق النجاة.
٥٩- أبو عُبيد، القاسم بن سلاّم بن عبد الله، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م، فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ط١، دمشق: دار ابن كثير.
٦٠- أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، ١٤٠٧هـ، المحكم في نقط المصاحف، ط ٢، دمشق: دار الفكر.
٦١- أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، د.ت، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، د.ط، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.
٦٢- أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨م، التحديد في الإتقان والتجويد، ط ١، بغداد: مكتبة دار الأنبار.
٦٣- أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م، الجرح والتعديل، ط ١، حيدر آباد: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
٦٤- أبو محمد عبد الله بن مسلم، د.ت، تأويل مشكل القرآن، د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية.
٦٥- أبو محمد، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، ١٤٢٠هـ، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي.